.

و معلوم بصريح العقل أن القادر إذا لم يكن مريدا للفعل و لا فاعلا ثم صار مريدا فاعلا فلا بد من حدوث أمر إقتضي ذلك .

و الكلام هنا فى مقامين أحدهما فى جنس الفعل و القول هل صار فاعلا متكلما بمشيئته بعد أن لم يكن أو ما زال فاعلا متكلما بمشيئته و هذا مبسوط فى مسائل الكلام و الأفعال فى مسألة القرآن و حدوث العالم .

و الثاني إرادة الشيء المعين و فعله كقوله تعالى (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون (و قوله (فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما (و قوله (و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا (و قوله (و إذا أراد ا بقوم سوءا فلا مرد له (و قوله (و إن يمسسك ا بضر فلا كاشف له إلا هو و إن يردك بخير فلا راد لفضله (و قوله (قل أفرأيتم ما تدعون من دون ا أن أرادني ا بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته (.

وهو سبحانه إذا أراد شيئا من ذلك فللناس فيها أقوال .

قيل الإرادة قديمة أزلية و احدة و إنما يتجدد تعلقها بالمراد